

67 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | القصة

العجبة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السادس والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#)
اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تبارك وتعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي - [00:00:47](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الواجب على من انعم الله عليه بنعمة ان يشكر الله عليها وان يعترف بفضل الله - [00:01:09](#)
عليه واما من ينسب النعمة الى استحقاقه وانه مستحق لها وانها واجبة له على الله سبحانه وتعالى فهذه مقولة شنيعة واه جحود لنعمة الله وقد جاء في هذا الباب ما يفسر - [00:01:30](#)

هذه الاية الكريمة فلنستمع اليه. نعم. قال مجاهد هذا بعلمي وانا محقوق به. قال مجاهد ابن جبر من تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهما ومن ائمة والتفسير في معنى هذه الاية - [00:01:56](#)
ليقولن هذا لي ايانا مستحق لهذا وانا جدير به ولا يعترف انه من فضل الله عليه هذا جحود لنعمة الله واغترار بالشخص بنفسه فلا يجوز هذا. نعم وقال ابن عباس يريد من عندي - [00:02:17](#)

وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ترجمان من قرآن يريد هذا من عندي وليس من عند الله عز وجل هذا الفضل انا الذي حصلته وان الذي تعبت فيه وليس هو فضل من الله علي - [00:02:40](#)
وهذا ايضا جحود بفضل الله عليه نعم وقوله قال انما اوتيته على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب نعم هذا وجه اخر من وجوه تفسير هذه الالة انما اوتيته على علم عندي - [00:02:58](#)

اي حصلته بخبرتي ومعرفة بوجوه المكاسب وهذا جحود لنعمة الله واغترار بمجهود الشخص ولا حول ولا قوة الا بالله نعم. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل قال اخرون من المفسرين - [00:03:21](#)
على علم عندي اي على علم من الله اني اهل لهذا الفضل فهو يزكي نفسه وينسب هذا الى مكانته عند الله عز وجل وليس في هذا شكر لله وانما هو اعجاب - [00:03:45](#)

بالنفس وتقول على الله بغير علم. وهذه المقالة قالها قارون حينما خرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم - [00:04:09](#)
وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. نعم وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف وهذا معنى قول المجاهد السابق على شرف - [00:04:31](#)

على الية في لهذا الشيء نعم وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم - [00:04:53](#)

فبعث اليهم ملكا فاتى ابرص فقال له اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه قدره. واعطى لونا حسنا. وجلدا حسنا. قال - [00:05:15](#)

قال فاي المال احب اليك طال الابل او قال البقر شك اسحاق فاعطى ناقه عشرا. فقال بارك الله لك فيها نعم ثلاثة من بني اسرائيل رسول يحدث عن الماضين لما في ذلك من العبرة - [00:05:43](#)

اه التحذير مما اصابهم بسبب ما صنعوا يحذرنا صلى الله عليه وسلم من ما حصل لبني اسرائيل ويحذرنا كذلك من افعالهم وصفاتهم حدث عن هؤلاء الثلاثة ابرص الذي ذهب لون جلده وصار ابرص بالبياض الذي - [00:06:07](#)

من اثار المرط واعمى ذاهب البصر واقرع وهو الذي لم ينبت على رأسه شعر هذه افات في بني اسرائيل وقد امتحنهم الله وابتلاهم فمنهم من فمّن اعترف بنعمة الله ومنهم من جحدها - [00:06:35](#)

نعم قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا فقال فاي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملا - [00:06:58](#)

قال بارك الله لك فيها نعم. قال فاتى الاعمى. فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري. فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم - [00:07:24](#)

اعطى شاة والد فانتهج هذان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل. ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. نعم ثم قال قال ثم اتى الى ابرص في صورته وهينته. فقال رجل مسكين فقد انقطع - [00:07:48](#)

به الحال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك - [00:08:13](#)

الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عنك كابرا فقال ان كنت كاذبا فسيترك الله الى ما كنت. ثم اتى الاقرأ في صورته - [00:08:36](#)

قال له مثلما قال لي هذا. ورد عليه مثل ما ما رد على هذا. فقال ان كنت كاذبا فسيترك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت - [00:08:58](#)

به الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري - [00:09:18](#)

خذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم شيئا اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. اخرجته نعم هذا حديث عظيم - [00:09:37](#)

قص فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبر هؤلاء من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى وما هم فيه من الفقر والفاقة ارسل الله اليهم ملكا من الملائكة فاتى عليهم واحدا واحدا - [00:09:58](#)

وكلهم قد انزل الله مع هذا الملك البركة عليهم واعطاهم المال وازهد عنهم العاهات التي كانت بهم فاما الاعمى اعترف بنعمة الله عليه وبذل المال الذي سأله الملك خذ ما شئت ودع - [00:10:19](#)

ما شئت واما الاقرع والابرص فكل منهما رد هذا الملك الذي جاء في صورة انسان رده ولم يعطه شيئا من المال ونسب المال الى اه واحد نسبه الى ابائه نسبه الى ابائه انه ورثه كابرا عن كابرا فهذا المال ميراث من ابائه - [00:10:47](#)

ليس من الله سبحانه وتعالى والاخر يقول انما اوتيته على علم عندي ومن خبرتي وكدي ومعرفة ولجحد نعمة الله عز وجل غضب الله على عليهما ورضي عن الاعمى الذي اعترف بنعمة الله - [00:11:16](#)

فهذا فيه الاعتراف بنعمة الله عز وجل وشكر الله على النعم وان يعترف الانسان انه لم يحصل على هذه الاموال او هذا الجهل مال

الكثير او القليل لم يحصل عليه - [00:11:39](#)

كبده وكسبه وانما بنعمة الله وتيسير الله عز وجل وانما الكد والكسب سبب قد ينفع الله به وقد لا ينفع به. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب مسائل عظيمة الاولى ما معنى لا يقولن هذا لي - [00:11:58](#)

هذا لي اي ان استحققه على الله عز وجل ليس لله فضل فيه. نعم المسألة الثانية ما معنى قوله؟ قال انما اوتيته على علم عندي. على علم عندي يعني بمعرفتي - [00:12:20](#)

وخبرتي بالمكاسب وليس من فضل الله علي. نعم المسألة التالية ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة العبر العظيمة كثيرة في هذه القصة وهي يعني حاصلها ومحصلها ان من انعم الله عليه بنعمة - [00:12:37](#)

فعليه ان يعترف بفضل الله عليه وانها فضل من الله ليست بكده ولا بكسبه وان يبذل منها في سبيل الله عز وجل ويتصدق على المحتاجين ويخرج ما يجب فيها من حق الله فيها - [00:13:02](#)

وهذا هو الواجب على كل من اتاه الله مالا. نعم. فضيلة الشيخ بعض الناس اعطاه الله وامده بالنعم الكثيرة. ولكنه قليل الشكر نعم هذا دليل على ضعف الايمان وعلى الغرور - [00:13:23](#)

بالنفس الانسان ضعيف فقير الى الله. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالواجب على من اعطاه الله نعمة ان يشكر الله عليها والشكر له ثلاثة اركان - [00:13:43](#)

الاعتراف انها من الله سبحانه وتعالى. التحدث بها في اللسان. واما بنعمة ربك فحدث تحدث بها بلسانه ويعترف بها بقلبه وينفقها في طاعة الله ورضوانه هذه اركان الشكر فمن نقص منها واحدا فانه لم يشكر الله عز وجل - [00:14:02](#)

على نعمته. نعم اخيرا شيخ ماذا نستفيد من هذه القصص التي آ نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم واخبر بها نستفيد منها الفوائد العظيمة الاعتبار والاتعاظ والاعتراف بنعمة الله - [00:14:26](#)

عز وجل التصديق منها والانفاق منها في سبيل الله عز وجل نعم شكر الله لكما فضيلة الشيخ صالح على ما بينتم واخذتم في هذه الدروس والتي آ يتابعها كثيرا من الاخوة والاخوات في - [00:14:45](#)

اذاعة القرآن الكريم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على ما بينتم وشرحتهم. شكرا لزملائي فريق العمل في هذا البر وشكرا لمهندس الصوت من اذاعة القرآن الكريم الزميل عبدالله المواش والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:04](#)